النشرة الفصليّة

كاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

Caritas MONA

العدد #11

أيّار/ مايو – تشرين / أكتوبر 2020

الإفتتاحيّة بقلم الرئيس الإقليمي، كبريال حتّي

في آب / أغسطس الماضي، هزّت أنباء التفجيرات في بيروت المنطقة بأسرها.

في أقلّ من ساعة ، كانت فرق كاريتاس لبنان على الأرض ودقّت الأمانة الإقليمية ناقوس الخطر على مستوى الإتحاد.

لم يكن أيّ منّا مستعدًا لمثل هذه الصدمة. بعد أسابيع، جنبًا إلى جنب مع إخوتنا وأخواتنا في لبنان ، ما زلنا نَحن أيضًا نُلملِم الحطام الداخلي الذي خلّفه هذا الحدث المأساوي فينا.

في هذه المنطقة المضطربة ، لم يسلم أيّ بلد. تتتابع الأحداث، ولكلّ منها تبعات أثقل من التالية، مُخلّفة وراءها ضحايا المآسي وضحايا الحياة اليوميّة.

إذن كيف لا نستطيع أن نسأل أنفسنا عن هذه البشرية التي أوكلت إليها الأرض لتحفظها وتعيش فيها بسلام ؟

كيف لا نسأل أنفسنا عن سلوكنا وأفكارنا التي ، كلّ على مستواه ، تتعارض مع تحقيق مشروع السلام هذا ؟
إنّ حكّام هذا العالم يلعبون بحياة البشر كما لو كانوا بيادق.

ومع ذلك ، هناك ترتيب آخر يقفز إلى الإنتباه عندما نميل إلى اليأس: نظام "الصغار" و"الفقراء" ، زخم التضامن من قِبل الشباب والأكبر سنًّا، الذي لا ينضب أبدًا، هم المتواجدين دائمًا هناك، مستعدّين للمساعدة، للدعم، للتعزية ، مع إبتسامة، بغضّ النظر عن التعب أو نقص الموارد.

لا يمكن التغلّب على تلك الإنسانية، فهي تدفعنا إلى الرجاء حيث لا رجاء بأن الحب أقوى من الموت.

إنفجارات بيروت

التضامن في قلب المأساة

في 4 آب / أغسطس 2020، بعد الساعة السادسة مساءً بقليل ، دمّرت انفجارات غير مسبوقة العاصمة اللبنانية في غضون ثوانٍ، مخلّفة حوالي 200 قتيل و 6000 جريح.

دمّرت منطقة المرفأ والمناطق السكنيّة المجاورة حرفيًّا. على مسافة قريبة، تعرّضت مبانٍ ومستشفيات وكنائس ومساجد ، بالإضافة إلى مبانٍ مصنفة كتراث تاريخي، للتدمير الجزئي أو الكلّي. كما يقدّر أنّ نحو 30000 شخص أصبحوا دون مأوى.

لكن في قلب المأساة ، ساد تضامن إستثنائي.

منذ الساعات الأولى ، توافد شبّان وعاملون في القطاع الصحّي من كاريتاس لبنان إلى الموقع لمساعدة المستشفيات التي غمرها تدفّق الجرحى ، على تقديم الإسعافات الأوليّة. ثم تمّ حشد متطوعين من جميع المناطق لمساعدة السكان المتضرّرين. قامت رابطة كاريتاس لبنان بنصب خيمتين كبيرتين في الموقع لتوزيع الماء والغذاء ، وتوفير الأدوية والإسعافات الأوليّة والإستشارات الطبيّة والدعم النفسي.

في بداية شهر تشرين الأول/ أكتوبر، كانت الرابطة قد أعادت تأهيل 110 وحدة سكنيّة فيما كانت إعادة تأهيل 140 وحدة أخرى قيد التنفيذ. كذلك تمّت مساعدة حوالي 200 أسرة على دفع الإيجار وتمّ توزيع أكثر من 50.000 وجبة ساخنة؛ بالإضافة إلى الإستشارات الطبيّة، وتوفير الأدوية، إلخ .

من جانبها وعلى الفور، قامت كاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بتعبئة كاريتاس الدوليّة (CI) والشركاء لدعم كاريتاس لبنان في هذه الإستجابة الهائلة للطوارئ التي كان عليها تولّي مسؤوليتها. في اليوم التالي للحادثة، حضر العديد من جمعيات كاريتاس الشقيقة مؤتمر عن بعد ممّا أتاح توفير الدعم للمساعدة الأوليّة، بانتظار نداء الطوارئ الذي أطلقته الرابطة لاحقًا إلى الاتحاد بأكمله وحيث ظهرت روابط الأخوّة الحقيقيّة داخل الإتحاد.

في لفتة تعبّر عن قرب كبير، دعا البابا فرنسيس إلى يوم صلاة وصوم من أجل لبنان في 4 أيلول/سبتمبر 2020. وفي نفس اليوم، قام أمين سرّ دولة الفاتيكان ، الكاردينال بيترو بارولين بزيارة المكان بتكليف من قداسة البابا ليكون إلى جانب الشعب اللبناني.

الصور @ كاريتاس لبنان

زيارة الأمين العام لكاريتاس الدوليّة إلى كاريتاس لبنان وكاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

توجّه الأمين العام لكاريتاس الدوليّة السيد ألويزيوس جون Aloysius John إلى لبنان في الفترة الممتدّة بين 12 و 17 أيلول/سبتمبر 2020، في زيارة تميزّت بدعم لكاريتاس لبنان وبالتضامن مع الشعب اللبناني. يمرّ لبنان بأكبر أزمة اقتصاديّة في تاريخه منذ حوالي العام ، أضيفت إليها تفجيرات 4 آب/أغسطس.

نظّم المنسّق الإقليمي كرم أبي يزبك عدة لقاءات مع فاعلين رئيسيّين من المجتمع المدنيّ والكنائس المحليّة، من بينها مقابلة مع البطريرك الماروني، الكاردينال مار بشارة الراعي .

خلال زيارة ميدانية ، التقى ألويزيوس جون بفرق من المتطوعين من كاريتاس لبنان واستمع إلى شهادات العائلات.

نظّمت إجتماعات مع المجلس التنفيذي للرابطة وكذلك مع الشركاء المقيمين في بيروت، لتبادل المعلومات ودعم الرابطة ومحاولة تنسيق المساعدات.

كذلك عبّر الويزيوس جون عن التزام كاريتاس الدوليّة تجاه كاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وكاريتاس لبنان ودعا الإتحاد إلى عدم توفير أي جهد في العمل أو المناصرة التي يمكن أن تساعد لبنان على النهوض.

لقاء مع شبيبة كاريتاس لبنان في مزار سيدة لبنان – حريصا @ كاريتاس لبنان

التنوّع في خدمة الخير العام
لتعزيز التعاون بين الكنائس وبين الأديان

تُطلق كاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مشروعًا جديدًا يضمّ 10 منظمات أعضاء من المنطقة :**كاريتاس الجزائر ، جيبوتي ، مصر ، العراق ، الأردن ، لبنان ، موريتانيا ، الصومال ، سوريا وتونس**.

يهدف هذا المشروع إلى تسليط الضوء على التعاون المسكوني والتعاون بين الأديان في مهمّة المنظّمات الأعضاء وعلى تعزيز السلام والمصالحة .

يعدّ الإنفتاح على التنوّع جزءًا أساسيًا من مهمة كاريتاس، حيث تسعى كلّ منظّمة إلى تعبئة المجتمعات لخدمة الخير العام (الهدف الإستراتيجي 1.1). إنه أيضًا أحدى الثروات الأساسيّة في المنطقة، والتي ترغب في مشاركتها مع مناطق الاتحاد الأخرى ومع الشركاء: تنوّع الثقافات والكنائس والأديان التي تجعل من منطقتنا فسيفساء لا مثيل لها!

سيتمّ بشكل تدريجي تشكيل مجموعة من الميسّرين القادرين على تولّي هذا البعد ضمن الأنشطة والبرامج المختلفة. في المرحلة الأولى، سيتمّ توفير تدريب عن بعد من قبل خبراء في هذا المجال. وسيتبع ذلك مبادرات ميدانيّة ينظّمها كل مشارك/منظّمة عضو، حيث يرافقه/ها في نهجه/ها خبير.

فيروس كورونا المستجدّ: لَمحة عن نشاطات كاريتاس القدس وكاريتاس إيران

لا يزال فيروس كورونا المستجدّ ينتشر في قطاع غَزة حيث يعيش حوالي مليوني شخص تحت الحصار منذ عام 2007، دون التمكّن من مغادرة الأراضي للدراسة أو العمل أو حتى للحصول على الرعاية الطبيّة.

وقد أضاف هذا الاغلاق إلى معاناة السكان الذين يعيشون في غالبيّتهم في منازل صغيرة مكتظّة، تغذّيها الكهرباء 4 ساعات على الأكثر يوميًا.

إنّ النظام الصحّي في قطاع غزة على شفير الإنهيار: حاليًّا هناك فرص ضئيلة لفحوصات الكشف ونقص في المعدّات والفحوصات.

تستمرّ فرق **كاريتاس القدس** الطبّية المتنقّلة الخمسة في تقديم الرعاية الصحّية الأوليّة للمرضى غير المصابين بفيروس كورونا، مثل الإستشارات والفحوصات المخبريّة البسيطة والأدوية وتضميد الجروحات وحتى التصوير بالموجات فوق الصوتيّة للنساء الحوامل، باستخدام آلة محمولة.

إنّ الرعاية الطبّية المنزلية الطارئة التي يتمّ تأمينها في ظلّ هذه الظروف القاسية، توفّر الراحة والعزاء اللازمين للفقراء، والمرضى المحجورين في منازلهم.

قامت فرق كاريتاس القدس الطبّية المتنقّلة أيضًا بتوسيع نطاق عملها لزيارة العائلات في الحجر الصحيّ، ومساعدتهم من حيث تقديم المشورة والأدوية الأساسيّة، والتأكد من حصولهم على الغذاء ومعدّات الحماية اللازمة.

هذه العائلات الكبيرة المتعدّدة الأجيال، قد تتضمّن أطفال معوقون، ومسنّون يعانون من مرض السكّري أو أمراض مزمنة أخرى، ونساء حوامل، وأطفال صغار وحديثي الولادة.

يحظى الدعم المعنوي الممنوح لهذه العائلات بتقدير كبير ويخفّف جزئيًا من خوفها وعزلتها وضيقها.

(الصورة أعلاه@ كاريتاس القدس)

تعمل **كاريتاس إيران** أيضًا إلى جانب السكان الإيرانيين المتأثرين بالعدد المتزايد لحالات فيروس كورونا المستجدّ، وسط الحظر والحصار المفروض على البلاد. في الأشهر الأخيرة ، تمّ التبرّع بالعديد من المواد الغذائية والمَعدّات في عدّة مقاطعات من البلاد ، بعضها مُصنَّف على أنّه "منطقة حمراء" بِسَبب ارتِفاع مُعدَّل الإصابَات بالفيروس.

قام فريق كاريتاس إيران بتوزيع 520 سلّة غذائيّة و 520 حَزمة من مواد النظافة على السكّان المحتاجين في 9 قرى من مقاطعة سيستان وبلوشستان المتضرّرة أيضًا من الفَيضانات.

في محافظة كرمانشاه ، تمّ توزيع 200 حزمة من مواد النظافة في مدينة ساربول الذهب على العائلات المحتاجة والمتضررة من الزلزال. تمّ التبرّع بمواد طبيّة ومواد النظافة وكذلك مُطهِّرات إلى مستشفى يقدّم العلاج لمَرضى مُصابين بفيروس الكورونا المُستَجدّ، والقادمين أيضًا من القرى المجاورة. كما أنّه تَمّ تَوزيع 200 حزمة للنظافة و 200 سَلّة غِذائية على القُرى المَحرومة المُحيطة بمدينة ساربول الذهب.

للحَدّ من خطر انتشار الفيروس في المُجتمعات الهشّة ، تمّ التبرّع أيضًا بالمَواد الطبيّة ومواد النظافة لثلاثة دور للمُسِنّين تابعة للكنيسة الكاثوليكية، إثنان منها في طهران وواحدة في أورمية.

في مدينة بام ، تَمّ توزيع 120 حَزمة من مواد النظافة على أشخاص مصابين في الحبل الشوكي وعلى عائلات أفراد معوّقين أو مسنّين محتاجة. كما تَمّ التبرّع بمواد للنظافة والمطهرات لمركز أطفال معوّقين، ومنهم مَن أصيب بفيروس كورونا.

@ كاريتاس إيران

حقوق الإنسان
والعقوبات الإقتصاديّة الإنفراديّة

تواصل كاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جهود المناصرة لتنبيه الرأي العام العالمي والجهات المعنيّة إلى الآثار الكارثيّة للتدابير القسرية الإنفراديّة والعقوبات الإقتصاديّة التي تفرضها القوى العالمية الأجنبية على دول المنطقة.

إنّ مُصطلح "عقوبة" بِحدّ ذاته قد يقود المَرء إلى الإعتقاد بأن هذه التدابير مشروعة – حيث لا تتمّ معاقبة سوى المذنبين. لكن العديد من هذه التدابير يطرح أسئلة قانونيّة وأخلاقيّة جادّة.

متجاوزة الحق الحرّ للقوى في تعليق علاقاتها الإقتصادية أو التجارية مع الدول التي تختارها، تقوم هذه العقوبات بإرساء حصارًا حقيقيًا. عندئذٍ، تستعمل شعوب بأكملها كوسيلة للضغط في اللعبة السياسيّة. حيث يقع الناس بالملايين تحت خط الفقر، محرومين من الأموال والسلع والمعدّات الطبيّة وكل ما كان من شأنه أن يمكّنهم من مكافحة الجائحة بشكل فعّال ومن أجل بقائهم على قيد الحياة.

بمناسبة اليوم العالمي للعمل الإنساني، أصدرت كاريتاس أوروبا وكاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إعلانًا مشتركًا يؤكد على "التكلفة البشريّة الخفيّة" لهذه التدابير، وهي تكلفة يتحمّلها الأكثر ضعفًا وهشاشة.

كذلك تقوم كاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وكاريتاس الدوليّة بجهود مشتركة للمناصرة ضمن الإتحاد ومع الهيئات الدولية لأن الوضع في بلدان المنطقة أصبح مقلقًا حقًا. على سبيل المثال ، يتم تمرير العقوبات على لبنان بصمت رغم أنها تشكّل أحد الأسباب الرئيسيّة التي عجّلت بانهيار البلاد ودفعت نصف السكان إلى ما دون خط الفقر في غضون أشهر قليلة.

"فماذا تعني اليوم بعض المفاهيم مثل الديمقراطية والحرية والعدالة والوَحدة؟ لقد تلاعبوا بها وشوّهوها في سبيل استخدامها كأدوات للهيمنة، وصارت عناوين لا مضمون لها، تُستخدم من أجل تبرير أيّ عمل كان".

(البابا فرنسيس، في الأخوّة والصداقة الاجتماعية، 14)

تجمّع وكالات المساعدة للكنائس الشرقية (ROACO)

عُقد الاجتماع السنوي للـ ROACO عبر الإنترنت في 23 حزيران/يونيو 2020 بمشاركة كاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

ركّزت المناقشات على المبادرات التي تقوم بها الوكالات المختلفة لمواجهة هذه الجائحة وتمويل المشاريع التي يتمّ تنفيذها في المنطقة.

كذلك ناقش المشاركون إمكانية مساعدة القطاع المدرسي اللبناني المتأثر بشدة بالأزمة الإجتماعيّة والإقتصاديّة.

وعُقد اجتماع إستثنائي ثان في 3 أيلول/سبتمبر 2020، وركز هذه المرة على حالة لبنان بسبب التفجيرات في بيروت والإنهيار الإقتصادى للبلاد.

اللجنة الاقليميّة

تمّ عقد اجتماع اللجنة الإقليمية لكاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا عن طريق التداول بالفيديو، في 5 أيّار/مايو 2020.

تضمّن جدول الأعمال النقاط التالية: متابعة تنفيذ القرارات السابقة ، عملية تسجيل مكتب الأمانة الإقليمية ومسائل ماليّة أخرى.

عرض الرئيس (السيد حنّي) الوضع العام في المنطقة ، وخاصة تأثير الجائحة (COVID-19) على البلدان وعلى المنظّمات الأعضاء في المنطقة التي تعاني أصلًا من أزمات اجتماعية-اقتصادية وسياسية وطبيعية ، لا سيما بسبب العقوبات المفروضة على بعض منها.

من ثمّ عرض المطران بيرتين الوضع في القرن الأفريقي، وتحدث المطران عربش عن الوضع في الشرق الأوسط وقدّمت السيدة راباتشيولي لمحة عامة عن الوضع في شمال أفريقيا.

في مرحلة ثانية ، قدّم المنسّق الإقليمي (السيد أبي يزبك) التقدّم المُحرَز في عمليّة تسجيل مكتب الأمانة الاقليميّة. كما وستتواصل الجهود في هذا الاتّجاه.

كاريتاس في اليَمَن

منذ أيار/مايو 2020، **تمّ تسجيل كاريتاس بولندا في الجمهورية اليمنيّة**؛ علمًا أنّه أول تواجد لكاريتاس في البلاد .

يتمزّق اليمن منذ عدة سنوات بحرب أهليّة مدمّرة. ولكن قبل كل شيء، فإنّه يواجه أكبر أزمة إنسانية في العالم ، والتي تفاقمت بسبب العقوبات الإقتصادية الدولية.

يعاني أكثر من ثلثي السكان من الجوع ويحتاج أكثر من 14 مليون بالغ وطفل إلى مساعدة فوريّة للبقاء على قيد الحياة. غالبًا ما يكون الوصول إلى مياه الشرب المأمونة أمرًا مستحيلًا، كما أن الإنتشار المتزامن لعدة أمراض، مثل الكوليرا والشيكونغونيا وحمى الضنك والملاريا، يزيد من ضعف السكان.

تعمل فقط نصف المراكز الصحيّة لكنها تفتقر إلى المعدّات والموظّفين وكل ما كان من شأنه أن يجعل من الممكن مكافحة وباء فيروس كورونا المستجدّ (COVID-19).

بحسب منظّمة الصحّة العالميّة، فإنه من الممكن أن يكون ما بين 55٪ و 86٪ من السكان مصابين بالفيروس، ممّا قد يؤدّي إلى وفاة ما بين 42 ألفاً و 60 ألفاً ، خاصة أن اليمنيين يعانون من نقص مناعيّ حادّ بسبب سوء التغذية.

ستعمل كاريتاس بولندا بشكل أساسي في قطاع الصحّة، من خلال مشاريع لدعم القطاع الصحّي المحلّي، وشراء المعدّات الطبيّة، ولقاحات الأطفال ، وتدريب العاملين في القطاع الصحّي، وزيادة الوعي والأنشطة الأخرى للتمكّن من الإستجابة للإحتياجات التي خلّفتها الجائحة.

عائلة من اليمن @ PAH

مشروع تربية النحل @ كاريتاس

كاريتاس سورية - شهادة رجل أعمال شاب

محمد غانم راشد الرجوب مهندس زراعي يبلغ من العمر 25 عاما من حمص كان من المستفيدين من برنامج "سبل العيش"، الذي يهدف إلى دعم المؤسسات الصغيرة. بمساعدة كاريتاس سورية، تمكّن من تنفيذ مشروع تربية النحل؛ وهكذا يروي تجربته:

"علمت من خلال شبكات التواصل الإجتماعي واللوحات الإعلانية أن كاريتاس سورية تساعد الشباب على بدء مشاريع صغيرة. تقدّمت بطلب على أمل أن يقبل؛

ولحسن الحظ، تمّ قبول طلبي ودعيت لحضور دورة حول ريادة الأعمال.

بعد ذلك تمكّنت من بدء مشروعي بمساعدة مالية من كاريتاس سورية، والتي بدونها لم أكن لأتمكّن من توفير المواد اللازمة لبناء خلايا النحل وتشغيلها بشكل سليم، علمًا أن الإنتاج قد بدأ."

يشكر محمد بشكل خاص كاريتاس سورية على "أخذ زمام المبادرة في دعم المشاريع الرياديّة التي تستهدف الشباب"، ممّا يمنحهم سببًا للأمل والوسائل لتصوّر المستقبل بهدوء أكبر .

مشارَكة من كاريتاس تونس

من أجل الحدّ من تأثير الحَجر الصحّي على النساء والأطفال في أحياء الطبقة العاملة في تونس وصفاقس ولتعزيز التضامن بين العائلات التونسية والمهاجرين ، خطرت لكاريتاس تونس فكرة تنظيم رحلات صيفيّة ثقافيّة وممتعة، بالشراكة مع جمعية التراث التونسي.

جمعت الرحلة الأولى نساء وأطفال من مدينة ميلاسين لاكتشاف "غابة الرمال" المحاذية للشاطئ وتنوعها النباتي. وكان وقت الغذاء التي تمّ تناوله مع المنظّمين الشباب في كاريتاس مناسبة جميلة لتبادل الأحاديث، تخلّلها رقصات وأناشيد وزغاريد! استمتع الأطفال بالسباحة واللّعب على الشاطئ وتمكّنت الأمهات من الاستفادة من لحظات الحريّة هذه ليحلمن بمستقبل أفضل. حتى "كورونا" بدت بعيدة جدا ...

في شهر آب /أغسطس، جاء دور العمال المهاجرين الشباب ونشطاء المجتمع المدني التونسيين الشباب للخروج معًا وكان فرصة للتغلّب على الخوف من الآخر وتوطيد أواصر الأخوّة. هذه المرة ، كانت وجبة الغداء على الشاطئ مكوّنة من الأرز بالسمك اللذيذ ، أعدّه المهاجرون الشباب على طريقة ساحل العاج.

لتعزيز تجربة "المسار المشترك" ، نظّمت كاريتاس تونس مدرسة صيفية لمدّة شهرواحد للأطفال من عائلات مهاجرة ولجيرانهم التونسيين ، في قلب حي "البحر الازرق" الشعبي. في هذا الحي من ضواحي تونس ، يلتقي العمال التونسيون والوافدون من شاطئ العاج على مواقع البناء.

كما أقام منسّقون شباب، تونسيّون ومهاجرون من جنوبي الصحراء الكبرى، ورش عمل تعليميّة وممتعة، تحت إشراف فريق كاريتاس تونس، وبالتعاون مع أعضاء جمعيات تونسيّة أخرى. نُظِّمت هذه الأنشطة في مبنى كبير لمؤسسة كامل لازعر يُدعى "محطة الفن B7 L9" ، وقد كُرِّس للقاءات فنانين من جميع أنحاء العالم في قلب هذه المنطقة الشعبية المتنامية.

كانت هذه المبادرات فرصة مميزة للّقاء والإبداع بين أشخاص يكادون لا يتحدثون عادة مع بعضهم البعض ، أو حتى يتجاهلون بعضهم البعض.

أظهر العمل مع الأطفال بالأخصّ أن جميع الأطفال، مهما كانت أصولهم، منفتحون تلقائيًا على الآخرين، وأن رفض الآخر بسبب اختلافه لا يأتي إليهم إلا بالوكالة عن قصّة الكبار. لذلك فإن مستقبل إنسانيتنا المشتركة موكَل إلينا كبالغين وكأشخاص يعتنون بمرافقة هؤلاء الشباب.

(الصور @ كاريتاس تونس)

أخبار عن صندوق الإستجابة لفيروس كورونا المستجدّ Covid-19

في بداية الجائحة، أنشأت كاريتاس الدوليّة والدائرة الفاتيكانية المعنيّة بخدمة التنمية البشريّة المتكاملة صندوق تدخّل لدعم المشاريع التي تقدّمها المنظّمات الكاثوليكية، للمساعدة في احتواء إنتشار الجائحة والتخفيف من تأثيرها على السكان الذين هم في أمسّ الحاجة.

بمواكبة كاريتاس الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، تمكّنت 5 منظّمات أعضاء في المنطقة من الإستفادة من هذا الصندوق، ألا وهي:

كاريتاس الجزائر

كاريتاس إيران

كاريتاس العراق

كاريتاس القدس

كاريتاس لبنان

Caritas MONA

P.O.Box: 60-317 Zalka - Lebanon
+961 1 893 599
caritas@caritasmona.org
Caritas MONA
@Caritas_Mona